

الوافي في الوفيات

هذا النهار بدا لها من همها ... ما بالها بالليل زال زوالها .
فقال : نصب النهار على تقدير هذا الصدود بدا لها النهار واليوم والليلة والعرب تقول
زال وأزال بمعنى فيقول زال الـ زوالها . وحدث الزبيدي أيضاً قال : وقال المازني : وحضرت
يوماً أيضاً عند الواثق فقال يا مازني هات مسألة وكان عنده نحاة الكوفة فقلت : ما
تقولون في قوله تعالى " وما كانت أمك بغياً " لمَ لم يقل بغيةً وهي صفة لمؤنث ؟
فأجابوا بجوابات غير مرضية فقال الواثق : هات ما عندك فقلت : لو كانت بغية على تقدير
فعليل بمعنى فاعلة لحقتها الهاء مثل كريمة وطريفة ؛ وإنما تحذف الهاء إذا كانت في معنى
مفعولة نحو المرأة قنيل والكف خضيب ؛ وبغية ههنا ليس بفعيل إنما هو فعول وفعول لا تلحقه
الهاء في وصف التأنيث نحو امرأة شكور وبئر شطون إذا كانت بعيدة الرشاء ؛ وتقدير بغية
بغوي قلبت الواو ياء ثم أدغمت في الياء فصارت ياءً ثقيلة نحو سيد وميت . فاستحسن
الجواب . وساق ياقوت في معجم الأدباء للمازني من هذا الضرب كثيراً في ترجمته والاختصار
على هذا أولى . وقال المازني : مررت ببني عقيل فإذا رجل أسود قصير أعور أبرص أكشف قائم
على تل سماد وهو يملأ جواليق معه من ذلك السماد وهو يغني بأعلى صوته : .
فإن تصرمي حبلي وتستنكرهي وصلي ... فمثلك موجود ولا تجدي مثلي .
فقلت : صدقت واٍ متى تجد ويحها مثلك فقال : بارك اٍ عليك وأسمعك خيراً ثم اندفع ينشد
:

يا ربة المطرف والخلخال ... ما أنت من همي ولا أشغالي .

مثلك موجود ... ومثلي غالي .

وللمازني شعر قليل ذكره المرزباني منه : .

شيثان يعجز ذو الرياضة عنهما ... عقل النساء وإمرة الصبيان .

أما النساء فإنهن عواهر ... وأخو الصبا يجري بكل عنان .

وقال الجمار يهجو المازني : .

كادني المازني عند أبي العب ... اس والفضل ما علمت كريم .

يا شبيه النساء في كل فن ... إن كيد النساء كيد عظيم .

جمع المازني خمس خصال ... ليس يقوى بحملهن حليم .

هو بالشعر والعروض وبالنج ... وغمز الأيور طب عليم .

ليس ذنبي إليك يا بكر إلا ... أن ايري عليك ليس يقوم .

وكفاني ما قال يوسف في ذا ... إن ربي بكيدهن عليم .

واختلف في تاريخ وفاته فقبل سنة تسع أو ثمان وأربعين ومائتين وقيل سنة ثلاثين ومائتين
وإن أعلم .

أبو أحمد صاحب ابن حنبل .

بكر بن محمد بن الحكم أبو أحمد البغدادي ؛ من أصحاب أحمد بن حنبل القدماء . كان أحمد
يقدمه ويكرمه وعنده مسائل كثيرة جداً سمعها من أحمد . ثم إنه تكلم في مسألة اللفظ فقلاه
أصحاب أحمد وكان قبل ذلك مقديماً عندهم وكان صاحب ورع شديد وعلم وعمل .
الدخميني .

بكر بن محمد بن حمدان أبو أحمد الصيرفي المروزي الدخميني - يضم الدال وفتح الخاء
المعجمة وسكون الميم وكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها نون ؛ لقب بذلك
لأنه كان يقول : زد خمسين فبنوه من ذلك . وقال الحاكم : كان محدث خراسان وما أظنه جلس
في حانوت قط فإنه كان ينادم آل سامان لأدبه وفصاحته وتقدمه . سمع عبد العزيز بن حاتم
وأبا الموجه بمرور وعبد الصمد بن الفضل ببلخ وأبا حاتم بالري لكن عدم سماعه منه وأبا
قلاية وأحمد بن عبيد الله النرسي . سمع منه الحاكم وغيره بمرور وروى عنه هو وعبد الله بن عدي
وابن منده ومحمد بن أحمد الغنجار والحسين بن محمد الماسرجسي وأبو الفضل منصور الكاغدي
 . وخرج إلى سمرقند لميراث له من غلامه فمات ببخارى سنة خمس وأربعين وثلاث مائة كذا أرخه
الحاكم . وقال ابن السمعاني وغيره : بل توفي سنة ثمان وأربعين .
قاضي العراق المالكي .

بكر بن محمد بن العلاء أبو الفضل القشيري الفقيه المالكي ؛ ولي القضاء بناحية العراق
وصنف في المذهب كتاباً جليلاً كتاباً في الأحكام والرد على المزني والأشربة ورد فيه على
الطحاوي وكتاباً في الأصول والرد على القدرية والرد على الشافعي . وتوفي سنة ثلاث
وأربعين وثلاث مائة .

شمس الأئمة الحنفي